

عمر حلمي الغول

نبض الحياة

عقدة النقص ونفي التاريخ

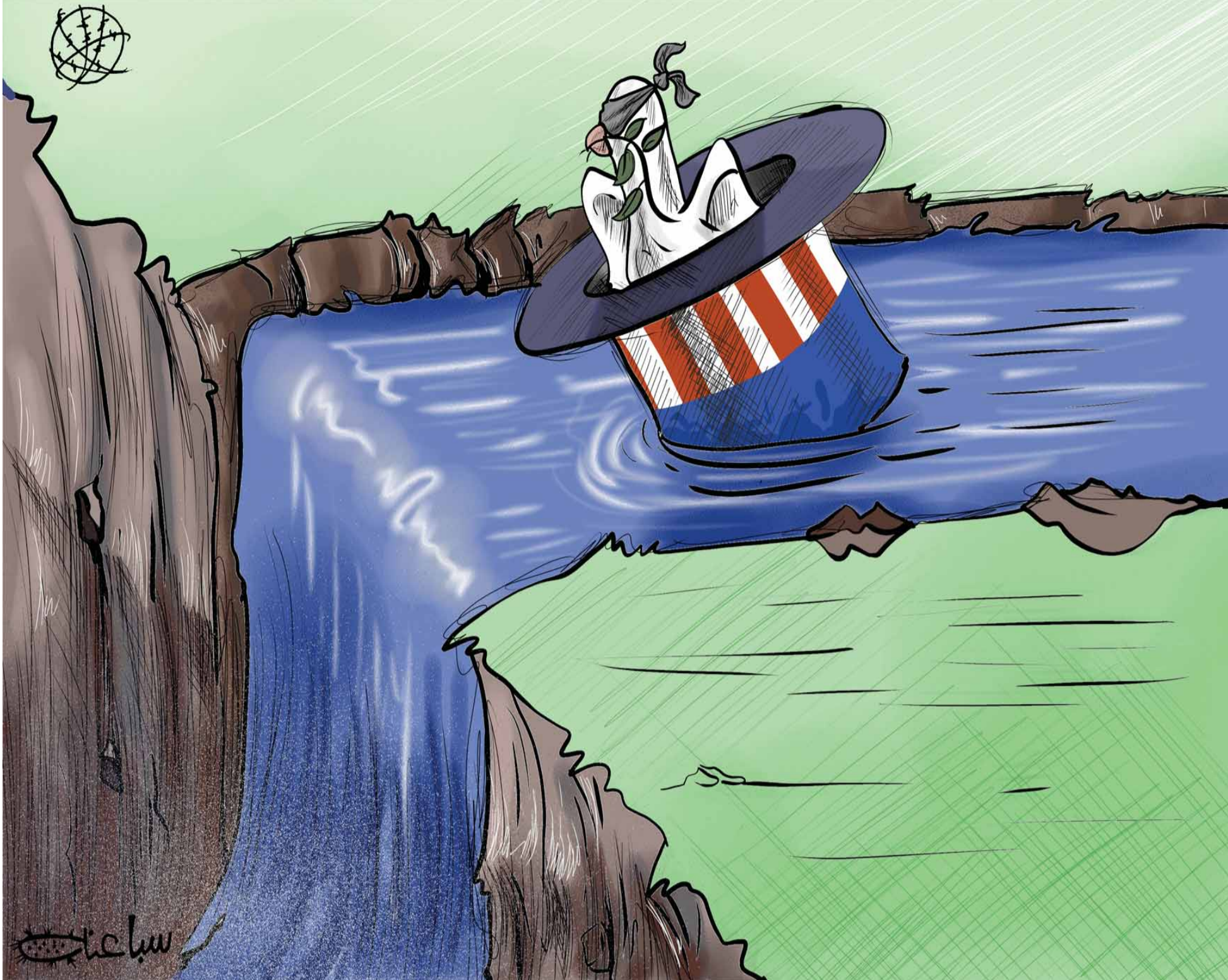
لم يعد مستغرباً أن تقرأ أو تسمع من السابحين في دوامة التطبيع المجاني مقولات وأفكاراً تعكس إفلاساً وسقوطاً مريعاً من عرب الخليج العربي أمثال ضاحي خلفان، مدير عام شرطة دبي وعبد الله الهدلق، الإعلامي الكويتي. الأخير نفى كلياً وجود شعب ودولة فلسطينية، وقال هم مجموعات مشتتة في العديد من الدول، أطلق عليهم الكنعانيون أو العماليق أو غير ذلك من الأسماء، حتى أن هناك أية كريمة تقول «إن فيها قوما جبارين»، لكن لم يكن هناك دولة اسمها فلسطين؟ أما إسرائيل فهي دولة مستقلة وذات سيادة، وتعترف بها الدول الديموقراطية؟ أما خلفان فتنازل عن حق أبناء الشعب الفلسطيني في إقامة دولتهم المستقلة، وطالب بوجود دولة واحدة، هي إسرائيل لتضم العرب واليهود، وتنضم لجامعة الدول العربية، ولا حاجة لوجود دولة فاشلة إلى جانب الدول العربية، وليعمق عقدة النقص التي تطارده، فيقول علينا جمع العقل اليهودي مع المال العربي وبناء دولة ناجحة؟!

حين يقف المرء أمام ما تقدم، يجد الابتذال والرخص في تشخيص الواقع، والتكبر لتاريخ شعب شقيق كافح على مدار ما يزيد عن القرن لنيل حقوقه الوطنية، وبناء دولته المستقلة. لو شاء الهدلق التوقف أمام التاريخ ودقق حتى في الآية الكريمة التي ذكرها، وسأل نفسه، أين كانوا هؤلاء القوم الجبارون؟ وكيف تشتتوا في بقاع الأرض؟ ومتى تشتتوا؟ وكم عدد الذين طردوا من ديارهم عام النكبة 1948؟ وكم عدد اليهود الصهاينة الذين كانوا في فلسطين آنذاك؟ وكم عدد اليهود العرب الذين تم دفعهم دفعا من اليمن والعراق ومصر وسوريا والمغرب ولبنان إلى فلسطين؟ وحتى لو تغاضى المرء عن ذلك، وسأل الهدلق الكريمة لماذا صدر قرار التقسيم في 29 تشرين الثاني/نوفمبر 1947؟ وما هي ماهية ذلك القرار؟ عن ماذا تحدث؟ عن اي دولتين؟ ولماذا اصدرت الشرعية الدولية عشرات القرارات الأممية لدعم كفاح الشعب الفلسطيني؟ هل لسواد عيون الفلسطينيين العماليق أم رد اعتبار لهم ولحقوقهم المسلووبة؟ ولماذا أميركا وإسرائيل، حتى إسرائيل تتحدث عن السلام، بغض النظر عن كيفية فهمها، لكن لماذا يتحدثون عن ذلك؟ ولماذا لم يسأل نفسه الإعلامي الكويتي، الذي لا يمت بصلة للكويتيين العرب الأقحاح، عن عدد الفلسطينيين المتحذرين في أرض وطنهم الآن، وعن عدد اليهود الصهاينة ماذا سيحدث؟ أين يجد ان الفلسطينيين رغم كل عمليات الطرد القسري والتجهير، انهم يفوقوا الإسرائيليين اليهود في العدد؟ وما هو مصيرهم؟ أليس عددهم أكبر من عدد العديد من دول الخليج العربية؟ هل المطلوب دمجهم في إسرائيل؟ او تصفيتهم وتبديدهم بعمل «محرقة» لهم حتى تتخلص إسرائيل منهم؟ بئس ما ذهبت إليه، لأئك فاقد الأهلية والذاكرة، ولا تستحق الانتماء لا للكويت ولا لأمة العرب، لأن امثالك نكرات لا يحق لهم تجاوز حجمهم غير المئبته، وإن كنت تريد تسويق نفسك عند الصهاينة والأميركان فاغزل بغير ما غزلت ايها المتهافت.

واما ضاحي خلفان، الذي يخرج بين الفينة والأخرى بقنبلة صوتية في تغريداته على تويتر او غيرها من مواقع التواصل الاجتماعي، ليؤكد حضوره في المشهد السياسي، شاء مؤخرًا التطاول على الحقوق الوطنية الفلسطينية، وهو من غير المسموح له او لغيره العبث والتعدي على تلك الحقوق والأهداف الوطنية، لأن صاحب القرار الفصل فيها، هو الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية. ومع ذلك لرد الذريعة والحجة الواهية يشير المرء إلى ان الشعب الفلسطيني المتحذر في أرض وطنه، ورغم انه يكابد الاستعمار الإسرائيلي طيلة سبعين عاما منذ النكبة 1948 وخمسين عاما منذ النكسة 1967، ومع ان سلطته الوطنية تعاني من جرائم وانتهاكات دولة التطهير العرقي الإسرائيلية، إلا أنها باعتراف المؤسسات والمنابر الدولية ذات الصلة بتقييم عملها تعتبر الأرقى والأكثر تقدما من العديد من الدول الشقيقة ودول العالم الثالث بقوانينها وممارساتها، دون ان يلغي ذلك وجود أخطاء ومثالب في تجربتها، فعلى اي اساس تسمح لنفسك اولا بتجاوز حدودك وموقعك القزمي على مكانة ودور القيادة الشرعية والشعب الفلسطيني، وثانيا لماذا تجاهلت تقييمات المؤسسات الأممية من صندوق النقد والبنك الدوليين إلى الاتحاد الأوروبي إلى الأمم المتحدة للسلطة الوطنية؟ ولحساب من؟ أليس لحساب دولة إسرائيل والتطبيع المجاني والمتهافت معها؟ وهل نطقت بلسانك ام نطقت بلسان من يقف خلفك؟ وإذا كان عندك عقدة نقص من العقل اليهودي، فهذا شأنك انت وما تمثّل، ولا علاقة للفلسطينيين به، لأنه لا يوجد لديهم اية عقد نقص، لا بل ان الفلسطينيين يتباهون دوما بعبقرية يتم عقولهم المبدعة التي بنت دولا عربية عديدة منها دولة الإمارات الشقيقة، فلا تلق عقدك على الشعب الفلسطيني وحقوقه؟ الشعب والقيادة الفلسطينية اولا وثانيا. وعاشرا هم اصحاب القرار في مصيرهم، ولست محولا لا أنت ولا من هم على ساكتك بالحديث عنهم او تحديد أهدافهم ومصالحهم وتوجهاتهم؟ ولو كان زايد الخير رحمة الله عليه موجودا لما تجرأ امثالك على التفوه بالسقطات المتلاحقة للتمسح والتطبيع مع الإسرائيليين الصهاينة، لأنه يعرف أن إسرائيل الاستعمارية عندما قامت على انقاض نكبة الشعب الفلسطيني بدعم من دول الغرب الاستعماري، إنما قامت لتكون رأس حربة وموقعا استعماري متقدما لتفتيت وتمزيق دول وشعوب الأمة العربية، ونهب ثروات الأمة، وافقار شعوبها، وهدر طاقتها وكفاءاتها، ومازال هذا هو هدفها وهدف من اقامها ويدعم نفوذها وبقاها.

فلا عبد الله الهدلق ولا ضاحي خلفان يمكنهما بتفوهاتهما الشاذة ان يسينا علاقة الشعب العربي الفلسطيني بأشقائه العرب على كل المستويات، لأن امثالهم لا يمثلون إلا انفسهم. وسيبقى الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية أوفياء لعلاقات الأخوة مع الدول والشعوب العربية الشقيقة، وستحرص قيادة منظمة التحرير على تعميق علاقاتها وشراكتها معهم وبلوغ المصير والمستقبل الواحد لأمة العرب.

oalghoul@gmail.com



أسلوب الحياة غير الصحي قد يكون وراء نصف حالات التهاب جدار القولون

(رويترز) - اشارت دراسة أمريكية إلى أن مخاطر إصابة الرجال بالتهاب مؤلم في جدار القولون من الممكن أن تتراجع كثيرا إذا ما اتبعوا أسلوب حياة صحيا بشكل عام.

وتحدث الإصابة بهذا الالتهاب الذي يعرف بمرض التهاب الرديب عندما تتكون انتفاخات مجوفة كالجيوب في جدار الأمعاء الغليظة أو القولون.

وكتب الباحثون في الدورية الأمريكية لطب الجهاز الهضمي أن التهاب جدار القولون أصبح واحدا من أكثر الأسباب شيوعا لدخول مرضى للمستشفى بأمراض معوية في الولايات المتحدة. وقال الدكتور أندرو تشان كبير الباحثين في الدراسة، وهو باحث في مستشفى ماساتشوستس العام وكلية الطب بجامعة هارفارد في بوسطن: «التهاب الرديب هو في الحقيقة اضطراب شائع جدا وأصبح من الواضح أننا نحتاج للتفكير في وسائل للوقاية منه إذ أنه يؤثر على عدد كبير جدا من الناس».

ومن أجل إجراء الدراسة حلل الباحثون بيانات أكثر من 51 ألف رجل كانوا بين سن 40 و75 عاما في 1986. واستمرت متابعة أكثر من 90 بالمتة من هؤلاء الرجال حتى نهاية ديسمبر كانون الأول 2012.

وخلال تحليل البيانات ركز الفريق البحثي على عوامل متعلقة بأسلوب الحياة قد ترتبط بمرض التهاب الرديب مثل كمية اللحوم الحمراء والألياف في النظام الغذائي وممارسة النشاط الجسدي والتدخين ومؤشر كتلة الجسم أي مقياس وزن الشخص بالنسبة لطوله.

وأظهرت أعوام المتابعة 907 حالات إصابة جديدة بالتهاب جدار القولون. ووجد الباحثون علاقة عكسية بين عوامل أسلوب الحياة الصحي ومخاطر الإصابة بالمرض.

وقال فريق الدراسة إنه لو اتبع المشاركون أسلوب حياة صحيا لكان من الممكن الحيلولة دون حدوث 50 في المئة من حالات الإصابة بالتهاب الرديب.

وأشار تشان إلى أن الدراسة لم تشمل إلا رجالا فيما قالت بعض الدراسات إن النساء أيضا يصابن بالتهاب جدار القولون موصية بإجراء دراسة مماثلة تأخذ في الاعتبار الاختلافات بين الجنسين في هذا الإطار.

محاكمة مدرس فرنسي لإقامته علاقة جنسية مع تلميذة في الرابعة عشرة

(أ. ف. ب) - يحاكم مدرس رياضيات في الحادية والثلاثين من العمر اليوم في فرنسا بتهمة اقامته علاقات جنسية على مدى أشهر مع تلميذة له في سن الرابعة عشرة.

وتأتي هذه المحاكمة قبل انطلاق النقاشات في البرلمان الفرنسي العام المقبل بشأن السن القانونية الدنيا للرضا الجنسي، وهو ما لا تلحظه القوانين في فرنسا خلافا لبلدان أوروبية أخرى.

وخلال تقديمه خطة لمكافحة العنف الجنسي السبب، دعا الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون إلى تحديد هذه السن القانونية الدنيا بـ15 عاما.

ويمثل المدرس اليوم أمام محكمة فونتانبلو على بعد 60 كيلومترا الى الجنوب من باريس بتهمة إفساد قاصر دون سن الخامسة عشرة والاعتداء الجنسي على قاصر دون سن الخامسة عشرة من شخص يستغل السلطة الممنوحة له بفعل وظيفته.

وكان زوج والدة المراهقة ساق عنوة المدرس إلى مركز للشرطة في 5 تشرين الثاني بعدما عرف بالقصة التي وصفتها الفتاة بأنها «علاقة غرامية».

وسيحاكم زوج والدة الفتاة في وقت لاحق بتهمة ممارسة العنف في حق المدرس وحجز حريته.

وأشارت صحيفة «لوباريزيان» الفرنسية التي كشفت القضية إلى أن المدرس والتلميذة تقاربا في شباط الماضي بعد تبادل الأحاديث عبر شبكة «انستغرام» الاجتماعية وبدأ إقامة علاقة في حزيران، وكانت الفتاة من تلميذات المدرس العام الماضي.



محمد علي طه

لكل عين مشهد

تقريده الصباح

قدم من العراق أو من الحجاز. فاجئني عندما قال لي أنّ عائلتي قدمت من معرّة النعمان في سوريا إلى ميعار في الجليل وأنّ أصل العائلة يعود إلى قبيلة من الطائف. يحرس بروفيسور مصطفى كبهها الأسماء العربية من العبرنة مثلما يحرس بؤبؤيّ عينيّه وقد وجدت في مشروعه العلميّ والوطنيّ ما حاولت ترسيخه في قصصي القصيرة منذ الستينات من القرن الماضي عندما أصرّ يوسف العبد الله بطل قصّتي «حكاية ابريق الزّيّت» أنّ ساحة باريس في حيفا هي ساحة الحناطير «مع أنّه والله العظيم لم يشاهد حنطوراً واحداً» بها منذ وطئت قدماه لأول مرّة شوارع حيفا وبدأ يعمل في النافعة.

هكذا كتبت في قصصي العديدة إلا أنّ مصطفى يقدّمه لنا بصورة علميّة موسّعة وموثّقة في كتابه القيّم «لكلّ عين مشهد» فيرصد تسمية الأماكن في القطاع الغربيّ لقضاء طولكرم الانتدابيّ، ويستهلّ كتابه بخلفيّة تاريخيّة ودراسة عن التّعامل مع الأسماء العربيّة وكيفيّة نقلها وتسجيلها في الخرائط الاسرائيليّة مثلما أجبرت حكومة إسرائيل مجلس رغننا المحليّ في أيار 1956 على تغيير اسم حيّ «خربة عزّون» إلى «نافيه سديه».

اعتدت أن أقدم مصطفى كبهها لأصدقائي ومعارفي في اللقاءات والندوات أنّّه «موسوعة فلسطينيّة تسير على قدمين»، تقرأ وتبحث وتوثق وتسير إلى الأمم.

«لكلّ عين مشهد» مرجع غنيّ لكلّ دارس ولكلّ باحث في أسماء أماكن بلدنا، وهو مورد للأجيال الشابة بل لنا جميعاً.

كلّما سافرنا معاً في الطّريق السّاحليّ لا يتوقّف لحظة عن ذكر أسماء الأماكن العربيّة الفلسطينيّة التي نمرّ بالقرب منها فيشير إلى القرى المهجّرة ويذكر أسماء عائلاتها ومساحة أراضيها وما جرى وما صار لأهلها، ولا ينسى أسماء الوديان والجداول والتلال والمقامات والأبار والبيارات والكروم والخرب والأحداث التي وقعت فيها في زمن الأمويّين والصفويّين والعثمانيّين والانجليز. يقول بثقة: على هذه التلّة المغيّرة كانت معركة قاسية بين الجيش العراقيّ وبين القوات الاسرائيليّة في العام 1948. لقد ظلّنا الجيش العراقيّ حينما ألقنا به تعبير «ماكو وأمر» ثمّ يقول بعد أميال قليلة: في هذا الوادي حدثت معركة حامية الوطيس بين الثوّار وبين الجيش الانجليزيّ وخسر الانجليز طائرة، وقد اعترف الانجليز في وثائقهم ببسالة الثوّار. وعندما نمرّ ببلدة عينبتا يقول: في هذا المقهى ألقى الشاعر عبد الرّحيم محمود قصيدته التي خاطب بها الأمير السّعوديّ، ويلقي أبياتاً من القصيدة. وتبعد فترة يقول لي: هل تعرف أنّ هناك حياً في مدينة يافا مازال اسمه ام خالد لأنّه رفض العبرنة والتّهودية مثلما رفضتها أحياء عديدة في بلدنا مثل حيّ المصراة وحيّ القطمون وبلدة كفار سابا.

صديقي المؤرّخ مصطفى كبهها يعرف جغرافيّة بلدنا مثلما يعرف راحة يده ويدهشك حينما يسرد لك أسماء الأماكن وأبعادها اللغويّة والتاريخيّة والاجتماعيّة، وإذا ذكرت على مسمعه اسم قائد فلسطينيّ أو كاتب أو شاعر أو مناضل أحاطك علماً باسم بلده وتاريخه وأفخاذاه وأن جدّ عائلته

كورفيت 2019 الأقوى في العالم



أطلقت شركة شيفروليه، في دبي، سيارتها الأقوى للعام 2019 كورفيت ZR1. تتميز ZR1 بمحرك LT5 ذو شاحن خارق 6.2 لتر 8 سلندر قوة 755 حصان و968 نيوتن. متر من عزم الدوران متصلة قياسيا بجبر يدوي من 7 سرعات أو اختياريًا بجبر أوتوماتيكي من 8 سرعات، وأكدت بأن سرعتها القصوى ستفوق 340 كيلومتر في الساعة. للوصول لهكذا سرعات مذهلة، فإن كورفيت ZR1 تأتي بشكل شرس بمقدمة جديدة كلياً وديناميكيات فريدة من نوعها لتوفير الأداء العالي والثبات، كما أن الموديل لديه غطاء محرك بألياف الكربون وهو مفرغٍ بمنتصفه لتبريد المحرك بأعلى كفاءة ممكنة. وحسب موقع «المربع

من الدقة بالتوجيه عند المنعطفات. وستأتي السيارة بألوان وإضافات مختلفة مثل جلود نابا الفاخرة وألياف الكربون المحيطة بالمقود ونظام Bose الصوتي الفاخر ونظام يسجّل ويحلّل بيانات أداء السيارة.

للجاذبية وكذلك جناح خلفي عالٍ أجل ذلك مع توفير انسيابية للديناميكا الهوائية، بالإضافة إلى ذلك فحزمة الأداء تتاح بإطارات ميشيلان بايلوت سيورت كوب 2 وتعديلات بالشاسيه وتهئية نظام التعليق الهوائي لمزيد

نت» سيتم توفير حزمتين للديناميكية الهوائية منها القياسية Low Wing تخفّض الجناح الخلفي لتوفير السرعات العالية لمقاومة الجاذبية، والحزمة الأخرى ZRK للأداء تضيف فتحات تهوية أمامية لإفصاد قوة السحب السفلية